

الذخر الحرير 90

عامر بهجت

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد فما زلنا مع أداب المفتري أيها المستفتى
قال فصل أو يعني أحكام التقليد والافتاء - 00:00:00

يجوز لمفت ردها أي الفتيا ومحله اذا كان في البلد غيره من المفتين وهو اهل لها شرعا على الصحيح لانها اذا في حقه سنة والا يكن
في البلد غيره لزمه الجواب قطعا - 00:00:19

بانه فرض كفاية في حقه. السؤال الان ما حكم الافتاء الافتاء ما حكمه؟ فرض عين ولا فرض كفاية فرض وكفاية. واذا لم يوجد في
البلد غيره صار فارض عين بناء على ذلك اذا استفتني العالم في مسألة من المسائل - 00:00:37

ولا وكان في البلد علماء اخرين وكان في البلد علماء اخرون فهل يجوز له ان يرد الفتوى ولا يجيب عنها بناء على انه يوجد غيره؟
الجواب نعم لان هل هي فرض عين عليه ولا فرض كفاية؟ فرض كفاية اذا ردها سيعجب عنها غيره - 00:01:02

طيب اذا لم يكن في البلد غيره ما في الا هو وسائل عن مسألة هل يجوز ان يردها لماذا لان الجواب صار عليه فرض واضح طيب اذا
كان في البلد غيره من يفتني لكن غيره هذا ليس باهل. يعني في واحد ثاني يفتني ببس عن جهل - 00:01:27

وسائل العالم هل يجوز ان يردها ولا يجب ان يجيب يجب ان يجيب لان وجود الجاهل كعدمه ما هو باهل للفتوى اذا ما هي الحالة
التي يجوز فيها للمفتري ان يرد الفتوى؟ اذا اجتمع امران انه يكون فيه غيره وان يكون ذلك الغير ايش - 00:01:52

أهل للافتاء. واضح طيب لماذا قال الشارح على الصحيح وهو اهل لها وشرعا قال على الصحيح لماذا؟ اشاره الى قول اخر فيه قول
بعض العلماء يعكاس يقول ان من سئل عن فتوى يجب عليه ان يجيب حتى لو كان في غيره - 00:02:14

واستدلوا بحديث من سئل عن علم فكتمه والجم بلجام من نار واضح؟ لكن المرجح ان هذا الحديث محمول على من وجب عليه ان
يجب لا يجوز ان يكتم العلم واضح يا شيخ - 00:02:34

نعم طيب ثم قال الا يعني الحالة التي قررنا فيها انه يجب عليه ان يفتني. ولا يجوز له رد الفتوى لانه ما في غيره ليست على الاطلاق
هناك استثناء منها وهي - 00:02:50

اذا سئل عن حكم لم يقع. قال الا عما اي عن حكم لم يقع فلا يلزم جوابه. وقد سئل الامام احمد عن يأجوج اسلامون هم؟ فقال للسائل
احكمت العلم حتى تسأل عن هذا - 00:03:06

هل السائل الذي يسأل يأجوج و Magejog مسلمون يسأل عن شيء وقع يعني هو يقول يأجوج مسلمون بمعنى انه يريد انه يأكل من
ذبائحهم ولا هذا شيء لم يقع؟ اذا جاءوا اخر الزمان ان شاء الله هناك من يفتنيك تأكل - 00:03:23

من ذبائحهم ولا ما تأكل من ذبائحهم واضح؟ فالامام احمد نهر السائل قال له هل احكمت العلم؟ ما عاد باقي في العلم الا تسألني عن
يأجوج و Magejog مسلمين ولا لا - 00:03:38

وهذا فيه تقديم الاهم في العلم. وقدم الاهم ان العلم جم. والعمري ضيف زار او طيف الم الثاني من الاشياء التي لا يلزم للمفتري ان
يجب حتى لو ما في غيره ما هي؟ قال ولا يلزم مفتني الجواب - 00:03:49

ها جواب ما لا يحتمله السائل. ما لا يحتمله السائل. عقول الناس يا شيخ عكاس تراه ليست على رتبة واحدة في ناس يعني ضعاف في
الفهم فيسأل واحد ضعيف في الفهم يسأل عن مسألة دقيقة في العلم عقله لا يتحملها عقله لا يفهمها - 00:04:05

هل يجب اجابته عن السؤال؟ لا. لا يجب. وقد سئل احمد رحمة الله تعالى عن مسألة في العهد فقال السل رحمك الله عما ابتليت به.

اذا الشيء الذي لم والشيء الذي لا يحتمله عقل السائل - 00:04:25

مثل بعض مسائل ترى دقيقة في علم الكلام بعض مسائل العلل الحديث بعض مسائل حتى في مسائل فقهية والسائل لا يستطيع ان يفهمها لا يجب على المفتى ان يجيبه. الثالث مما لا يلزم موضوعاته - 00:04:38

التي لا يلزم على المفتى انه يجاوب فيها قال ولا يلزم ان يجيب عما لا ينفع السائل. وقد سأله مهنيء احمد عن مسألة فغصب وقال خذ وبحك فيما تنتفع به واياك وهذه المسائل المحدثة. وخذ فيما فيه حديث وفي حديث اللعان وكره صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها - 00:04:55

قال البيهقي كره السؤال عن مسألة قبل كونها اذا لم يكن في كتاب وسنة لان الاجتهاد انما يباح للضرورة او يباح ضرورته رضي الله عنه ايه هذا هو قال لك وانما الفتوى يقول ابن عاصي. وانما الفتوى بما فيه عمل. وغيره يصد عنه من سأل. ومكث من - 00:05:15 السؤال لا يقر ويقتدى فيه بما قضى عمر المسائل التي لا نفع فيها لا ينبغي للانسان ان يسأل عنها. ولا يجب على المفتى اذا سئل عنها ان يجيب. وهذه تقدر كل حالة - 00:05:43

بحسبها ثم قال رحمة الله ثم روى عن معاذ ابها الناس لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله. وقال ابن عباس لعكرمة من سألك عما لا لا يعنيه فلا تفته وسائل المروذى - 00:05:57

المروذى هنا ظبطت المروذى لا المروذى نسبة الى بلد يقال لها مرو الروذ وسائل المروذى احمد الامام احمد عن شيء من امر العدل فقال لا تسأل عن هذا فانك لا تدركه وذكر ابن عقيل انه يحرم القاء - 00:06:14 علم لا يحتمله السعيد. لاحظ هنا ظاهر المتن ايش؟ ما لا يحتمله السائل ان حكمه انه لا يجب صح ابن عقيل يقول ليس فقط لا يجب بل يحرم هذا يعني بعض المسائل القائمة على العامة تشكيك لهم - 00:06:32

ويسبب بلبة ويسبب مفاسد اذا تحققت المفسدة وادى ذلك الى ايش الى اضرار العامة في عقائدهم ودينهم لا يجوز واضح قال ولا شك ان امر الفتيا خطر وقد كان السلف الصالح يهابونها كثيرا - 00:06:51

ويشددون فيها ويتدافعون بس انا ودي انبه الى شيء هل قول صاحب المتن لا يلزم وقول ابن عقيل يحرم هل هذان قولان متعارضان الظاهر لا عدم اللزوم لا يلجا لا يعني الجواز. نحن نقول لا يجب عليه ان يجيب - 00:07:11

طيب لا يجب هل هو حرام ولا مباح؟ نقول بحسب المسألة في مسألة لا يحتملها عقله فيؤدي ذلك الى ان العامي لا يفهم بس كونه لا يفهم هذا لا يعني تحريم الجواب خلاص خليه ما يفهم لا يحرم عليك ان تجبيه لكن ان يكون الجواب فيها يؤدي الى - 00:07:29

فساد عقیدته وتشككه في دينه هذا ما حكمه يحرم واضح ثم قال ولا شك ان امر الفتيا خطر وقد كان السلف الصالح يهابونها كثيرا ويشددون فيها ويتدافعونها حتى ترجع الى الاول لما فيها من المخاطرة فينبغي ان يتبع السلف في ذلك - 00:07:50

ويحرم تساهل مفت فيها بس ودي هنا تنتبه هل الافضل اذا سئل عن مسألة ان يجيب ولا ان يدفعها الى غيره علم افضل العلوم هاه اذا علم ان احنا عندنا لاحظ هنا قال - 00:08:12

يتدافعون كانه هنا يرجح عدم الجواب صح وسبق معنا هنا انه يجوز ردها عند وجود غيره صح ولا لا هناك ظاهر الكلام ان الافضل انه ما يجيب ولكن سبق معنا قبل في باب الاجتهاد - 00:08:31

انه اذا نزلت نازلة فيجوز الاجتهاد فيها وهو افضل تذكرون ولا لا صح ولا لا فانظروا في الجمع بين هذا الكلام. هنا قال لمفت ردها وهناك قال الاجتهاد فيها افضل - 00:08:56

وهنا قال ان السلف كانوا يتدافعونها فهل هذا تعارض في الكلام ولا يمكن ان يحمل كل واحد على حال يمكن ان يحمل كل واحد على حال فنقول حيث حيث تبين الامر له - 00:09:14

وبذل وسعه يعني حيث لم يوجد عنده في المسألة اشكال فان الجواب فيها افضل من السكوت لكن اذا وجد الاشكال قد يكون هذا محمول على وجود الاشكال الله اعلم لكن انظروا شوفوا ابحثوا هذى - 00:09:37

هل هذا الكلام هذه الثالث مسائل كلها متفقة على شيء واحد ولا فيها تعارض؟ الله أعلم قال ويحرم تساهل مفتاحها أي الفتيا ويحرم تقليد معروف به أي بالتساهل قال أحمد لا ينبغي أن يجيز في كل ما يستفتني فيه وانكر على من تهجم في الجواب - 00:10:01
ما معنى التساهل في الفتوى يا شيخ ظاهر الكلام هنا لما قال لا ينبغي أن يجيز في كل ما يستفتني به وانكر على من تهجم في الجواب ان التساهل هو - 00:10:21

هو المسارعة إلى الجواب دون تحقيق دون ثبت وهذا الظاهر في معنى كلمة التساهل ولم يجوز تساهل في الفتوى بل تحرم الفتوى بغير الأقوى نعم يحرم التسولفات يعني الفتوى من غير ثبت - 00:10:32

والمبادرة والمسارعة إلى الفتوى لأنه قلنا في الأول في تعريف الاجتهاد. الاجتهاد هو ايش بذل الوسع في معرفة الحكم الشرعي اذا كان يفتي هكذا من طرف الذهن هذا لا يجوز - 00:10:51

والشخص المعروف بأنه متسرع في الفتوى لا يجوز استفتاؤه واضح؟ طيب هل معنى التساهل في الفتوى هو ان الشخص يفتى بالأسهل دائمًا يقول لا شك ان الفتوى بالأسهل دائمًا هي ضرب من التساهل - 00:11:05
ولكن ليس المقصود بالتساهل فقط الفتوى بالأسهل. بل لو كان الانسان دائمًا يفتى بالصعب دون ان يتثبت دون ان يتحقق دون ان ينظر في الأدلة ايضا هذا تساهل في الفتوى. نعم - 00:11:23

واضح. نعم قال ولا بأس للمفتى ان يدل المستفتى على متبوع او معين ان كان المستفتى اهلا للرخصة كطالب التخلص من الربا فيidle على من يرى التحيل للخلاص منه والخلع بعدم وقوع الطلاق - 00:11:37

ما معنى هذه المسألة انا اعطيك مثال قصة جاءني مرة شخص واستفتاني قال انا حصل اني تزوجت امرأة بعد الحج انتهت من الحج ورجعت الى البلد وتزوجت. طيب وش المشكلة؟ قال المشكلة انها طافت - 00:11:57

طوافها الافاضة بدون وضوء طيب طاف الطواف الافاضة بدون وضوء ورجعت الى البلد هل هي رجعت الى البلد محمرة ولا متحللة على المذهب الحنفي ما زالت محمرة لماذا؟ لأن طواف الافاضة ركن مو بس واجب ركن - 00:12:21

ولا يصح بدون وضوء على المذهب الحنفي وعلى مذهب الجمهور معناها أنها لم تطوف وإذا لم تطوف معناها أنها ما زالت محمرة. وإذا كانت محمرة وتزوجها فقد تزوج محمرة. وإذا تزوج محمرة فالنكاح فاسد عند الحنابلة - 00:12:43

والرجال ما سأله عن الموضوع الا بعد سنين عنده اولاد الان ما شاء الله لو افتيتوا انا بالمذهب الحنفي قلت له نكاحك فاسد طيب هل يجوز لي اني اقول له والله فلان هذا رقم الشيخ فلان من علماء الحنفية - 00:12:58

الحنفية عندهم الزواج وفي حالة الاحرام زواج صحيح واستدلوا بحديث حديث ميمونة في رواية ابن عباس هل يجوز لي ان احيله على هذا المفتى ولا لازم افتى به بمذهبها ها وش قال المؤلف ولا بأس - 00:13:16

ان يدللي يجوز اني ادلع على واحد متبوع ما معنى متبوع؟ يعني رجل عالم يجوز اتباعه واضح؟ قرأتنا قبل هكذا ان وجائز تخير مستفتى من قوله وآخر فقيه قرأتنا ايش - 00:13:35

يتبعوا هذا البلاء لا نحن لا نحيط بالقضية هنا اني احيله على شخص متبوع لمذهب او ليس متبوع المذهب. القضية هنا انه هل يجوز ان احيله على شخص يرى اجتهاد غير - 00:13:56

اجتهاد الذي اراه طبعا موب انا اراه لاني انا لست مجتهد لكن عندنا مجتهد مفتى وجاءه المستفتى هل يجوز مثل الامام احمد؟ هل يجوز ان يحيله على رجل على اخر في هذه المسألة - 00:14:10

الجواب نعم لأنه يخلصه يا شيخ بحال ما تقول له الان زوجك فاسد ويرجع تزوج من جديد وايجاب وقبول ودوشة وتصير بليلة في الاسرة والعائلة وبإمكان المرأة ما موافق ويمكن ولها ما موافق وتدخل في القصة - 00:14:22

انا ما اعرف هذا القول انا لا اتمذهب به لكنني اعرف انه هذا القول يفتني به مثلا بعض العلماء المعتبرين يجوز الاحالة عليهم ولا لا؟ لماذا يجوز الاحالة عليهم؟ انا اسألك يا عكاس. هل المستفتى واجب عليه يأخذ برأيي انا - 00:14:37

والواجب عليه ان يأخذ برأي عالم من العلماء هل انا لست نبيا افترض اني انا مجتهد مثلا واني مفتى انا نبي هل يجب على الناس

يتبعوني؟ لا في الاخير يعني حدي اني صرت مفتى وشيخ وسلام عليكم. صباح الخير. صح ولا لا؟ لكن وهو فرضه ان يسأل عالم من العلماء. انا زيد ولا عبيد ولا عمر ولا خالد ولا - [00:14:54](#)

شكرا واضح اذن لا يجب عليه ان يتبع فتواي يجب عليه ان يتبع فتواي لاحد العلماء. فانا احولت على احدهم العلماء ولا على احدهم الجهاء خلص احولته على احدهم العلماء برئته وهذا معناه ان يحييده على متبوع يعني شخص اهل للتابع. واضح - [00:15:18](#)
وهنا قال في شرح الاصل من هو شرح الاصل؟ المرداوي؟ قال ولا يسع الناس في هذه الازمنة وغير هذا قال الان في هذه الازمنة تجد الواحد احيانا يقع في اشكال - [00:15:36](#)

هل لازم انت تمسك وتقول لا لازم تمشي على المذهب الحنفي ولا الناس يحتاجون وخاصة الان نحن الان في الزمن المعاصر النوازل المعاصرة هذى القضايا الفقهية المعاصرة معاملات وكذا تلقى هالمعاملة - [00:15:47](#)

مثلا لا ما تمشي الا على مذهب الحنفي مسألة الاستصناع مثلا من غير تسليم العوظين ما تمشي الا على المذهب الحنفي. مازا
نقول؟ واحد سألك عن استصناعه تقول له ترى اسأل مشايخ الحنفية - [00:16:05](#)
والا هو تجارتة كلها على هذا النوع من انواع المعاملات ماذا تصنع قال المرداوي لا يسع الناس الا هذا لماذا؟ لأن فرض العامي هو تقليد
زيد ولا تقليد عالم من العلماء؟ بس خلاص - [00:16:20](#)

ثم قال رحمة الله وصوبه يعني المرداوي في الكتاب قال هذا الصواب. الصواب انه يجوز ان تحيل على المخالف ان كان من اهل العلم
قال وجيه بفتوى لامام احمد فلم تكن عنده فقال عليكم بحلقة المدينيين. قال روحوا شف - [00:16:37](#)

حلقة المدينيين اسألوهم لانه يعرف انه حلقة المدينيين يفتون ايش في مخرج عندهم القول الذي يتبنون فيه مخرج واضح نعم. ففي
هذا دليل على ان المفتى اذا جاءه المستفتى ولم تكن عنده رخصة انه يدخل على مذهب من له فيه رخصة. وهذه المسائل - [00:16:52](#)
متعلقة بالخلص مما يقع فيه الانسان كالعامي فان في ذلك راحة واحلاضا مما هو اعظم مما وقع فيه. وقال نعم واضح يا شيخ
تخلصوا منه مسكين الرجل عنده اولاد ها؟ صلاح اهل البيت - [00:17:11](#)

بقلبه السرعة الى اخره ماشي؟ ولا شخص مثلا دخل في عقد بخمسة مليون خلاص وهو سأل شيخ حنفي قال هذا العقد جائز او سأل
شيخ كذا قالوا هذا العقد جائز ودخل جاته عشرة مليون ارباح - [00:17:31](#)

وبعدين جا وانت مرة جالس في الدرس تشرح فقه حنفي وقلت ان المعاملة هذى ما تجوز حرام على المذهب الحنفي جات بعد
الدرس قال تراني انا دخلت منها عشرة مليون وش اسوى في هالعشرة مليون - [00:17:49](#)

حرام علي ولا مو بحرام تقول لا ترى قول الثاني في المسألة انها جائزة هل لازم الا تمشيه في المذهب الحنفي ها لا يلزم قال
ابن الجوزي التقليد للاكابر افسد العقائد - [00:18:04](#)

هنا يذكر لك قضية وهي انه ها التقليد للاكابر افسد العقائد ولا ينبغي ان ينما ينفي ان يتبع الدليل فان احمد
اخذ في الجد بقول زيد وخالف الصديقون. الحق يعرف بالرجال ولا الرجال يعرفون بالحق - [00:18:19](#)

وقت البحث والمناظرة والاستدلال بمعنى نبني المسألة على الادلة تقول لي ترى الشيخ فلان احسن منك وقائل كذا. هل هذا اسلوب
صحيح في المناظرة يا اخي كيف انت تخالف الشيخ فلان - [00:18:41](#)

هذا ليس اسلوب صحيح في المناظرة ولا في الجدل ولا في البحث العلمي. البحث العلمي تجريب لي الدليل. جيب لي الدليل ابطل
قولي بس بالدليل ما تقول والله الشيخ ها ترى اذا خالفت الشيخ فلان ترى انت معناها ما تحررمه لا نحترم الشيخ ونجله - [00:18:53](#)

واضح؟ لكن ليس معنى هذا اتنا لا نخالفه واضح طبعا الكلام في المسائل الخلافية من كان اهلا للنظر والبحث لا ينبغي ان ينما
باسماء الرجال الشيخ عكاش وش رايك في الصلاة - [00:19:08](#)

بوقت النهي ذوات الاسباب ها ذوات الاسباب في وقتنا يجوز؟ جوج جوج شد لي جبت لي الدليل كيف انت؟ انت تروح تخالف الامام
احمد اللي يحفظ الف الف حديث وتخالف الامام مالك - [00:19:26](#)

امام دار الهجرة وش رايكم في الاسلوب هذا في المناقشة صحيح ما هو بصحيح وان كانوا يستخدموه الناس. اه كيف تخالف فلان؟

طيب ان خالفت فلان بس هذا قول الشافعي - [00:19:48](#)

انا اخذت بقول الامام ايضا ما اخذت بقول جاهل. واضح ولا لا؟ فالمناظرة والبحث العلمي تكون وفق الدليل ولا وفق الاسماء وفق الدليل صحيح انه لا يجوز للانسان ان يحدث في دين الله شيء ما قاله احد من العلماء ولا ان يخالف الاجتماع هذا صحيح. لكن لما قال بقول قال به بعض العلماء ما تجي انت - [00:19:59](#)

عليه وتسرد له قائمة باسماء ايش العلماء اللي خالفهم وقال ابن عقيل من صدر شوف يقول فان الامام احمد اخذ في الجد بقول زيد وخالف الصديق ايهم اعظم وافضل من الصحابة؟ زيد ابن ثابت ولا الصديق ابو بكر - [00:20:21](#)

رضي الله عنهم اجمعين ابو بكر الصديق باجماع اهل السنة هو افضل الصحابة. صح ولا لا طيب الامام احمد خالف ابا بكر الصديق هل هذا يعني يظيره ناظروا لانه نظر في الدليل وهو مجتهد - [00:20:37](#)

وقال ابن عقيل من صدر اعتقاده عن برهان لم يبقى عنده تلون يراعي به احوال الرجال افان مات او قتلوا انقلبتم على اعقابكم وكان الصديق من ثبت مع اختلاف الاحوال فلم تنقلب به الاحوال في كل مقام زلت به الاقدام - [00:20:52](#)

يقول اذا انت بنيت المسألة على الدليل ما هو بلازم تقعده تجامل والله تقول والله هذا الدليل بس قول الامام الشافعي نأخذ به العبرة في مسائل البحث العلمي والاجتهاد والنظر هو ايش - [00:21:09](#)

موافقة الدليل وشرط ان لا يخالف الاجماع هذا ما في شك. واضح هذه على كل حال قاعدة علمية. وكثير من الناس ترى لا ينتبه لهذا. وكثير من الناس يعني يبدأ - [00:21:24](#)

يبدع الناس ويظللهم وو الى اخره بسبب مخالفة الدليل لا نقول ليش ما وافقت شيخنا فلان شيخنا فلان قال كذا يا اخي الادلة المتفقة عليها الكتاب والسنة والاجماع والقياس. شيخ فلان ما هو من الادلة المتفقة عليها - [00:21:39](#)

ولا حتى من الادلة المختلف فيها مع الاجمال والاحترام للعلماء وانزالهم منازلهم لكن لا يعني ان اقوالهم بحد ذاتها تكون ايش دليلا والله اعلم - [00:21:56](#)